

معرفة القراء الكبار للذهبي رحمه الله-٩٥

عبدالعزیز السدحان

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين لجميع المسلمين قال المؤلف رحمنا الله واياہ لتتمة ترجمة الامام الكسائي قال رحمه الله قال ابو العباس بن مكرم حدثنا سلمة بن عاصم قال - [00:00:00](#)

قال الكتائي صليت بهارون الرشيد اعجبتي قراءتي. فغلطت في اية ما اخطأ ما اخطأ فيها صبي قط اردت ان اقول لعلهم يرجعون فقلت لعلهم يرجعون. ووالله ما اجترى هارون ان يقول اخطأت - [00:00:25](#)

ولكنه لما سلم قال اي لغة هذه؟ قلت يا امير المؤمنين قد يعثر الجواد. قال اما هذا فنعم الله اكبر وهذا الغلط اللي حصل الكسائي دليل على نقص مضاعف بني ادم - [00:00:46](#)

وش قال في اول اثاث وش قال كسائي؟ صليتوا؟ احسن الله اليك. قال صليت بهارون بهارون الرشيد اعجبتي قراءتي فغلطت في اية ما اخطأ فيها صبي قط اردت ان اقول نعم - [00:01:10](#)

اذكر لعل الاخوان يذكرون ان احد القراء الكبار واتندر عليه احدهم فهذا المتندر وقع في خطأ من حيث يعني السهولة لعلكم تذكرون مرت علينا اظن اخطأ الفاتحة وكاني يقيل لي ان الكسائي - [00:01:27](#)

احد الطرفين. فمن كان يعرف القصة يذكرونا بها جميعا لكن سبحان الله العظيم الكمال لله يعني اه اذكر ان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اورد مبحثا عرطا قال انظر كيف الائمة الكبار - [00:01:54](#)

يقعون في اوهام في اغلاط يتعجب طالب العلم منها وفي هذا دليل ان العصمة لله ان الله تعالى هو الذي يعني سبحان الله العظيم لا يسهو ولا ينام ولا يغلط. واما - [00:02:14](#)

الخلق فمعرضون للخطأ والغلط والنسيان والدهون وايضا من من من ايجابيات وقوع العالم في الخطأ ان يتصاغر نفسه لو الشيطان اراد ان يدخل له شيء من العجب كل ما وقع في هذا الغلط فهذا دواء لداء العجب - [00:02:33](#)

وده الكبر حاشاهم من ذلك عليه رحمة الله لكن هذا عبارة عن دافع ان شاء الله ويزيدون لله تعظيما ولله توقيرا لله تعالى توقيرا اذا عرف الانسان انه يخطي اخطاء - [00:02:58](#)

يعني سبحان الله العظيم يتعجب الانسان من بعض القراء الكبار اذكر اني استمعت كلمة تعتبر يعني اه نوارد التسجيلات الصوتية اعتقد للعقاد احد كبار من مصر اظنه ذكر حديث المهم انه يعني قد يكون قد يكون في لغة اخرى - [00:03:19](#)

انما قال وجاء في الحديث اذا حضر اذا حضرت العشاء وجاءت اه اذا حضرت العشاء او كذا يعني اذا حضرت العشاء الى العشاء في ما اذكر الكمال لله وحده سم - [00:04:04](#)

هارون الرشيد رحمه الله ان صحت القصة يكون الاقران يباعون بعض بعض الاخوان لبعض وبعض المتعصب الائمة يضع مكذوبة مثل ما قال بعضهم يخرج في امتي رجل اسمه محمد بن ادريس وابر عم ابليس - [00:04:36](#)

سراج امتي يقال له النعمان بن ثابت هذا كله اكاذيب الائمة. وهم والله لا يرضون بذلك يتبرأون من قائلها نعم يا شيخ صالح تقول ايش بالنسبة للقصة ستأتي ان شاء الله - [00:05:03](#)

نعم استعن بالله انبأني بها المؤمل بالمحمد والمسلم بن علان قال ان بان الكندي قال انبأنا ابو منصور الشيباني قال انبأنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا عبد الله بن احمد - [00:05:18](#)

الاقباني قال ابو بكر الخطيب يبدو انها الامام الخطيب احمد بن ثابت صاحب تاريخ بغداد كفاية اصحاب الحديث والرحلة يقول

بعض العلماء كل الناس في الحديث عيان الخطيب المصطلح في اداب الطلب. نعم يا شيخ - [00:05:40](#)

قال انبأنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا عبد الله بن احمد الاصبهاني قال ابانا جعفر الخلدني عن ابن مسروق امل غنبي مفرق وروى سلمة عن الفراء قال قال لي الكسائي - [00:06:03](#)

ربما سبقني لساني باللحن فلا يمكنني ان ارده او كلاما نحو هذا يا ادخلت في عقارات عبارة اظن كتاب اسمه تثقيف اللسان وترقي حجاب قال كل اهل اللغة يلحنون وانما التمايز - [00:06:32](#)

الكتابة نعم احسن الله اليك وبالسناد الى الخطيب قال انبأنا الحمام قال سمعت عمر بن محمد الاسكاف يقول سمعت عمي يقول ابن الدورقي يقول اجتمع الكتائي واليزيدي عند الرشيد فحضرت صلاة فقدموا الكسائي يصلي - [00:06:56](#)

وارتج عليه قراءة قل يا ايها الكافرون فقال ليزيدي قراءة قل يا ايها الكافرون ترتج على قارئ الكوفة قال فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي مشغولة عندك التاء عليها ضمة - [00:07:22](#)

سكون والجيم فتحة بدون شد خلص اقرأ كما عندكم فقال لي يزيدي قراءة قل يا ايها الكافرون ارتج على قارئ الكوفة قال اذا حضرت صلاة فقدم اليزيدي وارتنج عليه في الحمد - [00:07:46](#)

نعم فلما سلم قال احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق ولا اليزيدي؟ والله مو مهم يا شيخ ما من السياق من السياق اليزيدي هذا اللي يظهر - [00:08:19](#)

احفظ لسانك لا تقوله وتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق. رحمة الله تعالى. ترى هذا البيت يحفظه قديما ليس الان نعم وهو الخطيب باسناده عن خلف عليكم السلام ورحمة الله كيف تلفظ هي ليست لانها - [00:08:43](#)

حتى في في الشكل التاء مضمومة فارتج سلطان الثانية يا شيخ ما عليها شكل التاء فلعلها كما قالت الدكتور عبد الرحمن. ترتج عليه. نعم ترى يا دكتور عبد الرحمن بالنسبة - [00:09:11](#)

الدار اللغوية احيانا يأتي الى اكثر من شكل اذكر ان ابن الصقلي من مكى الصقلي كتاب الان في الذكر تثقيف اللسان وتركه الجنان اذكر في كلمة عربون او عربون او عربون - [00:09:39](#)

يقول فيها عشر لغات تسعة تسعة فصيحة وحدة الشاذة. اخذ العار اخذ العوام الشاذة وترك الفصح معنا الشيخ راشد موجود اللي اؤكد شوف بسم الله الشيخ اه راشد لم يدخل شي - [00:09:59](#)

معانا رياض اي نعم موجود الشيخ رياض. الشيخ رياض. نعم شيخنا كتاب ابن مكة يستقلي تثقيف الجنان او تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. اولا نريد يا شيخ رياض ضبط اسم الكتاب - [00:10:31](#)

ضبطه ترتيبا في الكلمات وضبط لها الغلاف والشيء الاخر ادخل على مادة عربون وعربون قال كلام لطيف دعابة طيبة ان فيه عشر لغات اخذ العامة بواحدة وهي الشاذة وترك فصيح - [00:10:49](#)

تنقل تنقل الى ما قراك ابشر. شكر الله لك يا شيخ رياض. نعم يا استقصار. احسن الله اليك هو الخطيب باسناد عن خلف البزار قال كان الكتائي يقرأ لنا على المنبر - [00:11:07](#)

وقرأ يوما ونحن تحته انا اكثر منك مالا واعز نفرا فلما فرغ سألوه عن العلة وثرث في وجوههم فمحوه من كتبهم ثم قال لي روى الخطيب باسناده عن خلف البزار - [00:11:23](#)

كان الكتائي يقرأ لنا على المنبر فقرأ يوما ونحن تحته انا اكثر منك مالا واعز نفرا فلما فرغت سألوه عن العلة فثرث في وجوههم فمحوه من كتبهم ثم قال لي - [00:11:45](#)

يا خلف يكون احد بادي يسلم من اللحد لان يا شيخ اللي عندي في ربونا قراها بالشكل. لألعل المكتوب عندي شيخ غير اللي قرأها شيخ اول اللي عندك سلطان بشكل غير المصحف - [00:12:04](#)

يعني قد يكون انا اكثر اثبت شكل المصحف لعله الصواب الخطأ كان في غير شكل المصحف اه احد عنده مسعود عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا فقرأ يوما ونحن تحته انا اكثر - [00:12:31](#)

من كمامة وولده خلاف مصحف اي نعم اللي عندي شيخ اثبته بالضم نعم الخطأ في الطابع انه جعل. اي نعم في زيادة شيخنا قال لما قالوا نعم اه في زيادة من تاريخ بغداد - [00:12:54](#)

ونهاية الغاية في طبقات القراء في زيادة. ذكرت في اللي هو خلف فمحوه من كتبهم ثم قال لي خلف يكون احد من بعدي يسلم من اللحن في زيادة قلت لا - [00:13:22](#)

اما اذا لم تسلم انت فليس يسلم منه احد بعدك. قرأت القرآن صغيرا واقرأت الناس كبيرا. وطلبت الاثر فيه والنحو. وفيه فثرت في وجوه فقال الكسائي اكثروا بالرفع فمحوه من كتبهم - [00:13:39](#)

الله اكبر وهذا وهذا من تواضع الكسائي رحمه الله الاعتراف بالخطأ عدم وعدم الانفة من الاعتراف الخطأ وهذا ديدن كبار العلماء رحمهم الله تعالى يعترفون بجهلهم اذا جهلوا وعلى رأسهم الرسول سلم عندما قال - [00:13:55](#)

لا ادري هل كان تبع نبيا ام لا لا ادري اكان ذو القرنين نبيا ام لا لا ادري الحدود كفارات لاهل هم لا وعلماء الشريعة عليهم رحمة الله في كل في التخصص - [00:14:24](#)

في المعتقد علماء التوحيد علماء الفقه علماء الاصول علماء التفسير علماء اللغة الحمد لله هذا خلق نبيل ينبغي ان يحترم طلابنا ان نحتذي به وان بل الاعتراف بالخطأ دليل على - [00:14:40](#)

كمال العقل الديانة الصحيحة والورع واما المكابرة كما بعضهم يقال يلف ويدور حتى لا يقال اخطأت هذا مهم با في الديانة بل هذا من ضعف العقل ان صاحب العقل السليم - [00:15:08](#)

وهو ان يعترف بالخطأ. كيف دائما هو كما قال اقرأ الناس. قرأ القرآن صغيرا واقرأه وهو كبير. قال الناس ومع هذا يقول انا اكثر من رفع نعم يا شيخ احسن الله اليك - [00:15:32](#)

قال الخطيب في ترجمة الكسائي انباءنا الصوري قال انباءنا عبيد الله بن قاسم القاضي. باثار باثار البلس قال حدثنا علي بن محمد الحراني. اقرأها حرفا حرفا لعلها طرابلس بس عندي فيها البداية فيها الف - [00:15:55](#)

طرابلس عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن اه بطرابلس لعل خطأ نعم. احضر اليك. قال حدثنا علي بن محمد الحراني الارض. نعم. الارض من حفظه قال حدثنا محمد بن علي - [00:16:22](#)

سليمان المروزي قال سألت خلف بن هشام لما سمي الكثائي كثائيا فقال دخل الكسائي الكوفة فجاء الى مسجد السبيعي وكان يقرأ فيه حمزة فجاءت فجاء الى مسجد من؟ مسجد ايش - [00:16:45](#)

السبيعي اي نعم لعلها مشهورة ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله نعم يا شيخ وكان يقرأ فيه وكان يقرأ فيه حمزة تتقدم الكفائي وهو ملثف في كئاء اسود فلما صلى حمزة - [00:17:04](#)

قال من الاول الكسائي يعنون صاحب الكساء فرمقوه بابصارهم فقالوا ان كان حائكا فسيقراً سورة يوسف وان كان ملاحا يقرأ سورة طه فسمعهم. فابتدأ بسورة يوسف فلما بلغ قصة قصة الذئب - [00:17:30](#)

بغير همز فقال حمزة الذئب بالهمز وقال الكثائي وكذلك الحوت هذا فاكله الذئب وهذا فالتقى فالتقمه الحوت فنظر حمزة سلطان عفوا ان كان ملاحا نعم. يقرأ طه يقرأ يوسف ان كان حائكا كان حائكا - [00:17:56](#)

اي نعم خل نقول من لاح خبر موسى في البحر يعني لكن الحائط ابن مسعود النسخة عن تعليق كأنهم يعني الاف جاءني شيء والله اعلم. يعني كأنها يعني من سهولة سورة يوسف - [00:18:29](#)

يعني استخفوا به يعني لان اسلوب القصص هي يحفظها كل احد ربما يا باشا لعله يا شيخ لعل لذكر الثوب فيها اجلكم الله الاحذية باقي الخياط حائك والله وارد القميص يقول بعض المفسرين فائدة - [00:18:52](#)

قصة يوسف تدور على ثلاثة اقمصة الاول وجاؤوا على قميص والثاني وقدت قميص اذهبوا بقميصها لكن الدكتور عبد الرحمن ليته انك تكمل فايدتك الطيبة هذي قد يكون كما تفضلت ليت انك توسع الدائرة - [00:19:35](#)

وتشوف اه يعني اه وجه اه قول قولهم من كان حائكا لتتم الفائدة رعاك الله ان شاء الله جزاك الله خيرا. والسلطان يقول ان كان

ملاحا قرأ سورة طه - 00:20:02

نعم. وان كان حاكم صحيح سبحانه الله العظيم رحمهم الله هذه النوادر اللطائفية تملح بها مجالس لهذا ولهذا يذكرون يعني بعض الادباء في فنونهم اشياء لطيفة كقول بعضهم عندما قال اصعب قوافي الشعر الواو والهزمة - 00:20:21

قال اما الراء وحمارة الشعراء يعني سهلة لكل احد نعم تفضل لك اعد بالله. احسن الله اليك آ قال سألت خلف بن هشام لما سمي الكسائي كسائيا؟ فقال دخل الكسائي الكوفة - 00:20:48

فجاء الى مسجد السبيعي وكان يقرأ فيه حمزة يتقدم الكتائي وهو ملتف في كساء اسود فلما صلى حمزة قال من الاول الكسائي يعنون صاحب الكساء فرمقوه بابصارهم فقالوا ان كان حائكا فسيقرأ سورة يوسف - 00:21:09

وان كان ملاحا فسيقرأ سورة طه فسمعهم ابتداء بسورة يوسف فلما بلغ قصة الذنب تلى بغير همز فقال حمزة الذنب بالهمز وقال الكسائي وكذلك فهمز الحوت وكذلك فهم الحوت هذا. فاكله الذنب وهذا فالتقمه الحوت - 00:21:34

فنظر حمزة الى خلاد الاحول تناظر في جماعة فلم يغنوا شيئا ثم قالوا افدنا يرحمك الله فقال تفهم عن الحائط ما يقول اذا تفهم عن الحائك ما يقول نعم اي نعم - 00:22:01

اذا انسبت الرجل الرجل الى الذنب قد استذاب الرجل ولو قلت استذاب بلا همز لكنت انما نسبته الى الهزال واذا نسبت واذا نسبته الى الحوت قلت استحات الرجل اي كثر اكله - 00:22:26

لان الحوت يأكل كثيرا. وانشد ايها الذنب وابنه وابوه انت عندي من اذاب الظاريات من اذاب ضاريات وعرف الكسائي من ذلك يعني هو لما قرأ هو وش قال الشيطان فقرأ الدين بدون همز - 00:22:47

نعم فقال حمزة وقال حمزة فلما بلغ قصة الذنب تلى بغير همز. فقال حمزة الذنب بالهمز وقال الكسائي وكذلك فهم ذو الحوت هذا فاكله الذنب وهذا فالتقمه الحوت فنظر حمزة الى خلاد الاحول - 00:23:14

فناظر في يعني يعني نعم. احسنتم. وعن الفراء قال ناظرت الكسائي يوما وزدت وائل فراق قال ناظرت الكسائي يوما وزدت فكأنني كنت طائرا اشرب من بحر الله اكبر الله اكبر - 00:23:39

رحمهم الله يعترف بمن فضله بالعلم ماذا قال كما قال موسى على كل حال رحمة الله على الجميع مكان وقوف سلطان احسن اليك مناسبة شكر الله لكم جميعا ونفعنا الله تعالى بما سمعنا - 00:24:20

والله يا اخوان هذه ان هذه المجالس مجرد سماع العلم نعمة هو حفظ الوقت فكيف اذا كان مجلس يأتي برأي هذا الفائدة وهذا يعدل وهذا يزيد هذه من نعم الله - 00:24:52

من اعظم نعم الله على اد العلم الشيخ ابن سعدي ولولا العلم طبعا بعد حفظ الله لكان الناس كالبهائم ولهذا حديث طالب العلم في السماوات ومن في الارض الملائكة البشر والجن - 00:25:12

حتى الحيتان عليها انواع الاسماك الحيوانات كلها تستغفر لطابع قالوا لان طالب علم يعلم الناس حق الحيوان وحق الانسان وحق الجان وحق الملائكة الى اخره شكر الله للجميع والسلام احد عنده فائدة يا اخوان - 00:25:35

ونختتم طيب الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام - 00:26:03